برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي

The professional performance of social workers and the role of social work in alleviating intellectual extremism among university youth

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٩/٢٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/١٠/١

تاريخ القبول ٢٠٢٢/١٠/٢٥

إعداد

هناء رمضان أحمد سطوحي

hanaa_pg1249086@social.aun.edu.eg

برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي

اعداد وتنفيذ
هناء رمضان أحمد سطوحي

الملخص:

تتطلب ممارسة الخدمة الاجتماعية معارف متصلة بوحدة الخدمة الاجتماعية، ومهارة وضع تلك المعارف موضع التطبيق، فضلاً عن الخبرات المتواصلة والأتجاهات المهنية، التي يمكن إكسابها للأخصائيين الاجتماعيين من خلال التدريب على تفعيل أدائهم المهني بشكل مستمر.

لذلك يعتبر الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بمثابة عصب الخدمة الاجتماعية، لما يمثله من مكانة مهمة في تفعيل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات المتخصصة والأكثر ارتباطاً بأساليب عملهم، ومع ثقل مهارتهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على استثمار طاقتهم وتفعيل طرق أدائهم المهني مع إتاحة الفرصة لتحسين أوضاعهم المهنية بشكل دائم.

تناقش الباحثة في هذا البحث عدة نقاط هامة، حيث تبدأ الباحثة بعرض تعريف الأداء المهني ، وبعد ذلك تتناول أهداف، أهمية، معايير، عناصر، وفلسفة وركائز الأداء المهني.

وبعد ذلك تنتقل الباحثة للحديث عن العوامل المؤثرة في الأداء المهني، ثم عرض نماذج ومتطلبات الأداء المهنى، كذلك المهارات التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي في أدائه المهني ، ثم يختم بأساليب جودة الأداء المهنى للاخصائيين، معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التطرف لدي الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الأداء المهنى، الشباب الجامعى، التطرف.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد العشرون المجلد الرابع ديسمبر ٢٠٢٢م

The professional performance of social workers and the role of social work in alleviating intellectual extremism among university youth

Abstract

The practice of social work requires knowledge related to the social service unit, and the skill of putting that knowledge into practice, as well as continuous experiences and professional trends, which can be imparted to social workers through training to activate their professional performance on an ongoing basis.

In this research, the researcher discusses several important points, where the researcher begins by presenting the definition of professional performance, and then deals with the objectives, importance, criteria, elements, philosophy and pillars of professional performance.

After that, the researcher moves to talk about the factors affecting professional performance, then presents models and requirements for professional performance, as well as the skills that the social worker relies on in his professional performance, and then concludes with the methods of quality professional performance of specialists, the obstacles to the professional performance of the social worker in the face of the phenomenon of extremism among university youth.

Keywords: professional performance, university youth, extremism.

أولاً: تمهيد لمشكلة الدراسة:

تعمل الخدمة الاجتماعية بأستخدام أسلوب الممارسة العامة، تلك الممارسة التي لا تهتم بطريقة بعينها، لكنها تهتم بالموقف الذي تتعامل معه، وبالمشكلات والحاجات الانسانية للأنساق الاجتماعية المختلفة التي تتعامل معها سواء علي مستوي الوحدات الصغري (الأفراد، الأسرة، الجماعة)، او علي مستوي الوحدات الكبري (المجتمع المحلي، المؤسسات والمنظمات والمستوي القومي).

(أحمد محمود سرحان، نظيمة،٢٠٠٥، ٢٢٢)

الشباب هم بناة المستقبل لأى مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية والرقي. وقطاع الشباب لا يوجد بمعزل عن مجريات الحياة الاجتماعية وانتماءاته. ويتميز مجتمعنا العربي بالكثافة السكانية في بنائه الديموغرافي ولاسيما في فئة الشباب، وهذا يعني أن المجتمع يملك في بنائه قوة مهمة من قواه الأساسية. فإذا ما استطاع أن يوظف القوة بشكل ملائم وفعال، ويستثمر طاقتها على نحو سليم، كانت هذه القوى إيجابية بناءة تستطيع ممارسة دورها الصحيح في تحديث المجتمع والنهوض والسير به قدماً نحو مستقبل أكثر رفاهية واستقرارا، كذلك إذا فشل المجتمع في استيعاب قوة شبابه وإمكاناته الكبيرة وترك الشباب يعاني من مشكلات مختلفة، فإنه يصبح مهدداً بالعديد من الاضطرابات التى تهدد أمنه واستقراره وتعوقه عن التنمية ودخوله مصيدة التطرف الفكري .

(محمد سليمان و محمد عثمان، عزة و تهاني، ٢٠٠٧، ٤١)

إن انتشار العولمة بشكل كبير وسريع وما رافقها من انفجار معرفي هائل، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وثورة الاتصالات والانترنت التى جعلت من العالم قرية صغيرة، وكذلك دور الغزو الفكري، وتصارع الحضارات، وتعدد المذاهب، أظهر ما يسمي بالفكر المتطرف الذى يضعف قوة الأمة ويفقدها أمنها واستقرارها. ولقد أشارت تحليلات في مجالات نفسية واجتماعية وشرعية الى ظهور تهديدات أمنية بكافة صورها تنطلق من فكر منحرف يدفع بعض الأفراد والجماعات الى تبني رؤي وتصورات ومعتقدات معينة تبرز لهم القيام بأعمال تهدد أمن المجتمع لتحقيق أهدافهم، ومن هنا تعد قضية التطرف الفكري وخطره على الفرد والمجتمع أمراً بالغ الأهمية .

(البكر، رشيد، ٢٠١٢، ٧٧)

وبالنظر إلى التطرف بين الشباب الجامعي، نجد أنه يرجع لأسباب عديدة ومتنوعة، منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي، إلى جانب ما هو سياسي واقتصادي، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشاب نفسه وما يتميز به بنيته النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئه اجتماعية وعلاقات أسرية وجماعة رفاق، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض صارخ بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم.

(Wiontrobe, Ronald, 2005, p 14)

وبسبب ما يعانيه هؤلاء الشباب من عدم تقبل المجتمع لهم يلجأون الى تطوير هويات متعددة ومختلفة حتي يستطيعوا الاندماج. فهم يبحثون عن مكان يلجأون إليه وعن التقبل والرابط الاجتماعي ويبحثون أيضاً عن التضامن الاجتماعي، وهذا ما يجدونه في الدين وأحكامه، عكس ما يجدونه من الدولة وقوانينها الوضعية ولهذا السبب، يتم تجنيدهم خلال فترة قصيرة فينضمون للجماعات الأرهابية لتحقيق العدل بأيديهم، حتي إذا كانت نهايتهم الموت، ويتبلور لديهم اقتناع أن هناك حياة أفضل في عالم آخر، ولذلك يؤدون مهامهم بسلاسة ورضا تام، فيطيعون الأمر الذي يعتبرونه مقدساً. هذا بالاضافة الى أنهم ينجذبون الى الطابع العائلي في تلك الجماعات وبين أفرادها، وعلاقتهم بالدولة والمجتمع من حولهم، وكيف يطورون أنفسهم ويطورون الصورة التى يصدرونها عن أنفسهم. (قرطام، ماري، ٢٠١٦، ١٧٤)

لذا فإن المجتمع قد يسهم في خلق تلك الشخصيات المتطرفة وهو مسؤل بكافة مؤسساته التربوية والتثقيفية والتعليمية عن ذلك الخلل النفسي والثقافي والاجتماعي لدي الشخص المتطرف وبالتالي فإن الشخصيات المتطرفة شخصيات مضللة تاريخياً وثقافياً وضحايا لتخلف الواقع وغياب الوعي النقدي بالثقافة الموروثة . (الجابري، صلاح، ٢٠١٧، ٢٤)

ويأتي دور الجامعات لما تحويه من مصادر الطاقة البشرية المميزة علمياً، والقادرة على التفاعل والتعامل إيجابياً مع جميع المستجدات والمتغيرات ومواكبة التطورات العلمية والعملية، ولقد أصبح التعليم الجامعي المعاصر رسالة مهمة في مجتمعنا العربي المتطلع الى التقدم والتطور والنمو والازدهار، وعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة العامة، وتعاليم الدين الاسلامي والآداب والأخلاق الحميدة، والإسهام في حل المشكلات المختلفة، وتوعية الفرد بمخاطر التطرف الفكري والعمل على مواجهتها، والتسلح بالفكر الايجابي البناء الذي يتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف. وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التى تسهم في حل الكثير من المشكلات داخل المجتمع، نظرا لما يقع على عاتقها من وظائف متعددة هدفها بناء المجتمع وتطويره من خلال رفده الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة. كما تعد من أهم القطاعات التى تضم أبناء المجتمع ذوي التأهيل العالي، والتخصصات المتميزة والخبرة العميقة الواسعة في جميع المجالات من أجل نشر المعرفة وتطويرها وتعميقها، وهي بذلك تكون القيادة الفكرية والعلمية للمجتمع.

(الخطيب، أحمد، ٢٠٠٣، ١٥٥) (أبو مغلي، سميح، ٢٠٠٠)

وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال ممارسة متخصصيها أدوارا متعددة في مجال رعاية الشباب ويتحدد دور الاخصائى طبقا للجهاز الذي يمارس دوره من خلاله ووفقا لموضوعه الوظيفي في تلك المؤسسات والتي تحتم عليه القيام بأداء مهام معينة ترتبط بما هو موكول إليه من أعمال حسب طبيعة هذا الوضع. (أبو المعاطي، ماهر، ٢٠٠٨، ١٥٩)

ولعل الدور الذي تقوم به رعاية الشباب كجهاز منوط بالعمل الطلابي بالتعاون مع أعضاء الريادة

الطلابية، يعد دوراً أساسياً في التعامل مع هذه المشكلات، والخدمة الاجتماعية في هذا المجال تعد الأداة المساعدة التي تمكن النظم الأخرى على أداء مهامها ووظائفها بكفاءة، لذلك وجب التعرف على أبعاد ظاهرة التطرف من حيث عوامل حدوثها وكيفية تعامل الجامعة وأجهزة رعاية الشباب مع هذه الظاهرة .

ونظرًا لأهمية فئه الشباب بالمجتمعات وأهمية العمل على وقايتهم من كافة أشكال التطرف عامة، والتطرف الفكرى بشكل خاص، أهتمت العديد من الدراسات السابقة بظاهرة التطرف الفكرى وكذلك العمل على وقاية الشباب من مخاطر التطرف الفكرى، وفيما يلى عرض لتلك الدراسات السابقة.

المحور الأول الدراسات المتعلقة بتنمية الأداء المهني لدي الأخصائيين الاجتماعيين: أولاً : الدراسات الأنجليزية :

١- دراسة List, Ann B, 2010 والتي بعنوان "التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المدرسين" واستهدفت هذه الدراسة دراسة خصائص التعليم المهني المستمر، والتطوير المهني، وأنشطة النمو الأخرى التي تؤثر بشدة على معظم ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس وكانت دراسة نوعية تحكمه في تحقيق إرشادي باستخدام في مقابلات معمقة مع عشرين مشاركا من اثنين من الدول الغربية برز نموذج نظري يعتمد على ثلاثة عناصر هي: سياق الممارسة وسياق التعلم، وسلوكيات الممارسة كان كل المكونات الثلاثة نفس سمات ثلاثة: خبرات التعلم السابقة، خارج خبرات التعلم، والصفات الشخصية من الممارسين وكان اثنان من النتائج الهامة التي عند تغطيتها المشاركين مدرسة واحدة فقط وكانت تمول من مصادر متعددة، أنهم كانوا قادرين على إجراء مزيد من التدخلات الموجهة نحو منتظم منهم ولولاها لما أمكن.

(Ann B, list, 2010)

٢- دراسة Schuurman , Shelley D , 2008 والتي بعنوان " استكشاف الخصائص والقدرات الفردية التي تساهم في الأداء المهني المتخصص في ممارسة الخدمة الاجتماعية"

وهدفت الدراسة إلي وصف بدقة الأداء المهني المتخصص لمهمة معقدة هي قدرة الفرد على"تنفيذ" يتطلب تطبيق المعرفة المكتسبة وهي العملية التي تتأثر بالخصائص الشخصية وقدرات الفرد والغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية هو دراسة ظاهرة الأداء المهني، على وجه التحديد، من حيث صله الخصائص والقدرات الفردية التى تساهم في الأداء المهني المتخصص في ممارسة الخدمة الاجتماعية باستخدام تنسيق إجراء المقابلات شبه المنظمة، وأربعة مدربين للخدمة الاجتماعية، وأربعة مدربين الميدان، وأربعة ممارسين للخدمة الاجتماعية وطلب لوصف الخصائص والقدرات الفردية للطالب أو الممارسين الذين يعتقدون تجسد الأداء المهني المتخصص وكشف تحليل أسس نظرية من البيانات النوعية التى تم جمعها خلال مقابلات الفئات الأربعة الرئيسية من الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقة.

(Shelley D, Schuurman,2008)

٣- دراسة Iseminger , Janice M , 2007 والتي بعنوان " فهم أخصائيوا خدمة الفرد لأنشطتهم التعليمية من أجل تنمية كفاءتهم المهنية "

وأكدت الدراسة علي أهمية الناحية التعليمية لأخصائي خدمة الفرد وضرورة تطوير الكفاءة المهنية لهم وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة غير المنتظمة لعينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الصحة العقلية وتوصلت الدراسة الى أن هناك أربع جوانب تسهم في تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، الشخصية والكفاءة التعليمية، والعمل والأدوات، ووجد أن هناك علاقة قوية بين أنشطة التعلم والقدرات المعنية وعلاقة بين حل المشكلة والكفاءة المهنية.

(Janice M, Iseminger, 2007)

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة محمد السيد علي (٢٠٠٦) والتي بعنوان " معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الأسرة بمحافظة الشرقية "

واستهدفت الدراسة تحديد ووصف أدوار الأخصائي الاجتماعي بمحاكم الأسرة ومعوقات الأداء المهني وتصور مقترح لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الأسرة وتوصلت الى أن هناك معوقات مرتبطة بعمل الأخصائيين الاجتماعيين بمحكمة الأسرة تؤثر على مستوى الأداء المهني ومعوقات متعلقة بنسق المحكمة ومعوقات مرتبطة بطرفي النزاع، ثم توصلت الى تصور مقترح لتفعيل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمحاكم الأسرة، وانتمت الدراسة للمنهج شبه التجريبي. (السيد علي، محمد، ٢٠٠٦)

٢- دراسة هناء محمد السيد (٢٠٠٧) والتي بعنوان " متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الطبية "

واستهدفت الدراسة تحديد متطلبات تطوير الأداء المهني بالمؤسسات الطبية ومنها المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية وتوصلت الدراسة الى المتطلبات المهنية المطلوبة بجميع جوانبها المعرفية والمهارية والقيمية بل وتوصلت لتصور مقترح لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الطبية، وكانت الدراسة تنتمي للمنهج الوصفي وعينتها ٢٠ أخصائي اجتماعي من العاملين بالمجال الطبي في محافظة الفيوم.

(محمد السيد، هناء، ٢٠٠٧)

٣- دراسة نادية عبد العزيز (٢٠٠٨) والتي بعنوان " متطلبات جودة الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات بمدارس الدمج "

هدفت الدراسة الى تحديد متطلبات جودة الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي، في العمل مع الجماعات بمدارس الدمج، بما يشمله من متطلبات معرفية، ومهارية، وقيمية، وتدريبية لجودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات بمدارس الدمج، وقد جاءت النتائج مرتبة كالتالي: المتطلبات المعرفية، أهمها إحداث تغيير في مناهج إعداد الاخصائيين الاجتماعيين، لتتضمن معارف خاصة بسياسة الدمج، وأهم المتطلبات القيمية احترام الظروف

الخاصة للتلاميذ المعاقين، وأهم المتطلبات التدريبية احتياج الأخصائيين الاجتماعيين، للتدريب والبرامج التدريبية. (عبد العزيز محمد، نادية، ٢٠٠٨)

٤- دراسة شعبان حسين محمد (٢٠١٠) والتي بعنوان " تقويم الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في إطار شبكة الجمعيات الأهلية "

هدفت الدراسة الى الوقوف على واقع التزام الاخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية، في إطار شبكة الجمعيات الأهلية، والوقوف على المهارات المهنية، في إطار شبكة الجمعيات الأهلية، والوقوف على المهارات المهنية المتوفرة لدى الاخصائي الاجتماعي، والوقوف على استخدام الاخصائي الاجتماعي والتعرف على الأدوار المهنية التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى أن أغلب الادوار المتضمنة محور التزام المنظم الاجتماعي بالأدوار المهنية تمارس بدرجة قوية، بينما كل الأدوار المتضمنة محور مهارات وقدرات المنظم الاجتماعي، وعمليات الممارسة المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي، والادوار المهنية للمنظم الاجتماعي مع جمعيات الاعضاء في الشبكة تمارس بدرجة قوية(حسين محمد، شعبان، ٢٠١٠)

٥- دراسة قصي عبد الله ابراهيم (٢٠١١) والتي بعنوان "تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين"

واستهدفت الدراسة تحديد مستوى جودة الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوكالة الغوث الدولية ومن ثم وضع أساليب لتطوير هذا الأداء، وتوصلت الى ضرورة إعداد برامج تدريبية دورية تثقل من الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالوكالة، ضرورة تحديد الأولية بالنسبة للاحتياجات التدريبية، تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالمعارف والمهارات وكانت العينة مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوكالة الغوث وانتمت الدراسة للمنهج الوصفي .
(عبد الله ابراهيم، قصي، ٢٠١١)

٦- دراسة كلثم جبر الكواري (٢٠١٤) والتي بعنوان "تقييم الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال مكافحة الاتجار بالبشر"

والتي هدفت الى تقييم الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الاتجار بالبشر، التوصل الى المقترحات والأليات التي يمكن من خلالها تطوير وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، وتوصلت الدراسة الى ضرورة وضع خطة متكاملة لتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال مكافحة الاتجار بالبشر، الاستفادة من تجارب الدول في نفس المجال وللأسرة المنكوبة.
(جبر الكواري، كلثم، ٢٠١٤)

٧- دراسة أمل بنت فيصل مبارك (٢٠١٤) والتي بعنوان " واقع الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مشكلات طلاب السكن الجامعي"

سعت الدراسة الى تحديد واقع الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مشكلات

طلاب السكن الجامعي، وتحديد معوقات الاداء المهني لهم عند التعامل مع مشكلات طلاب السكن الجامعي، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي أجابت على تساؤلات الدراسة عند مستوى معنوية، وتم من خلالها تحديد واقع الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مشكلات طلاب السكن الجامعي، وعرض مجموعة من المقترحات لتحسين وتطوير الأداء المهني لهم في التعامل مع طلاب السكن الجامعي .

(بنت فيصل مبارك، أمل، ٢٠١٤)

٨- دراسة مني محمد بن عصمان (٢٠١٦) والتي بعنوان " الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في تجويده " إهتمت الدراسة بتحديد الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في تجويده، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام معايير الجودة الشاملة بما يساعد على تطوير برامج التدريب المهني للارتقاء بمستوي أداء الاخصائيين الاجتماعيين في ضوء نتائج التقييم، كما أوصت بضرورة استيعاب واستخدام التكنولوجيا الحديثة واستثمارها .

(محمد بن عصمان، مني، ٢٠١٦)

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة ببرامج تنمية الأداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين: أولاً الدراسات الأنجليزية:

١- دراسة كميرو وآخرون Kamiru HN ٢٠٠٩م والتي هدفت إختبار فعالية برنامج تدريبي لزيادة قدرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية وعلاج مرضي فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز في السويد، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريب كان يتمتع بتغطية جيدة وساعد في التنمية المهنية للممارسين، وكذلك أدي برنامج التدريب إلي زيادة كبيرة في المعرفة حول فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، كما أدي البرنامج التدريبي إلي زيادة الكفاءة الذاتية للمتدربين نحو تفهم العالج الفعال المضاد للفيروسات القهرية واتجاهاتهم تجاه مرضي الأيدز فقد كان التدريب فعالاً في نقل المعرفة والمهارات إلي HCPs وفي مواقفهم تجاه مرضي فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

(HN, Ross MW, Bartholomew, Kamiru,2006)

٢- دراسة دنيال ثرستون Daniel J. Thornton٢٠١١م

هدفت إلي تقييم مدي فعالية البرامج التدريبية المقدمة للأطفال التوحديين، وقد حاولت هذه الدراسة تحديد الأساليب الأكثر فعالية لتعليم الطلاب المصابين بالتوحد في الفصول الدراسية للتعليم العام. وبالنظر في مختلف الفرص وإستراتيجيات التطوير المهني، التي يتم تقديمها من أجل تعليم الأطفال ذوي التوحد بشكل صحيح والسماح لهم بالعمل مع اقرانهم إلي أقصي حد ممكن من قدراتهم. وأوضحت هذه الدراسة أهم الأستراتيجيات التعليمية المتاحة حالياً، وما هي الإستراتيجيات التعليمية التي تعمل، وما يمكن عمله بشكل مختلف في المستقبل لضمان تعليم الطلاب المصابين بالتوحد في الفصول الدراسية للتعليم العام بأفضل طريقة ممكن.

(J. Thornton, Daniel, 2011)

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة فتحي فتحي أحمد ٢٠٠٧م والتي بعنوان " نحو برنامج تدريبي لتنمية فعالية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأحداث المنحرفين دراسة تطبيقية بجمعية فرع الجمعية العامة للدفاع الاجتماعي "

وهدفت الدراسة اختبار تأثير فعالية للبرنامج التدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأحداث المنحرفين وتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات لهم، وتوصلت الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج التدريبي وفاعلية الأداء المهني للجوانب المعرفية والمهارية والاتجاهات والخبرات للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأحداث المنحرفين، وكانت العينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال الأحداث وانتمت الدراسة للمنهج شبه التجريبي .
(فتحي أحمد، فتحي، ٢٠٠٧)

٢- دراسة علي سيد مسلم ومحمد كامل محمد شرقاوي ٢٠٠٩م بعنوان " برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لإكساب مشرفي الإسكان المهارات المهنية "

هدفت الدراسة إلي قياس تأثير البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في إكساب مشرفي الإسكان المهارات المهنية، وهي الملاحظة والأتصال وحل المشكلة والتسجيل من خلال قياس الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى انه توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الاجتماعية للمبحوثين متمثلة في (السن ، المؤهل العلمي، ومدة الخبرة)، ومهارة الملاحظة، بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين متمثلة في (السن، المؤهل العلمي)، ومهارة الأتصال في حين انه لا توجد علاقة ارتباطية بين (السن، مدة الخبرة)، كأحد الخصائص الاجتماعية للمبحوثين ومهارة الأتصال، كما ظهر أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الاجتماعية ككل للمبحوثين ومهارة حل المشكلة، كما ثبت أنه توجد علاقة ارتباطية بين مدة الخبرة فقط كأحد الخصائص الاجتماعية ومهارة التسجيل، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين (الحالة الاجتماعية، السن، المؤهل العلمي) كخصائص اجتماعية للمبحوثين ومهارة التسجيل.
(مسلم و كامل محمد الشرقاوي، علي ومحمد، ٢٠٠٩)

٣- دراسة أيمن أحمد حسن جلاله ٢٠١١م والتي بعنوان " برنامج تدريبي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل "

هدفت هذه الدراسة تصميم برنامج تدريبي لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل كأحد النظم الحديثة بالمجال المدرسي في إطار الممارسة العامة للأستفادة منه في تحسين العملية التعليمية، وكذلك العلاقة بين تطبيق البرنامج التدريبي وتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية بنظام التقويم التربوي الشامل لطلاب التدريب الميداني بالمجال المدرسي، وتوصلت

نتائج هذه الدراسة إلي إثبات صحة فروضها حيث توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي للبرنامج التدرريبي وتنمية المتطلبات المعرفية لطلاب التدريب الميداني بنظام التربوي الشامل علي مستوي الوحدات الصغري (المتعلم – أولياء الأمور)، الوحدات الوسطي (جماعات الأنشطة)، والوحدات الكبري (المدرسة- فريق العمل- المجتمع بمنظماته) وأثبتت الدراسة أيضاً وجود فرق جوهري بين القياسين فإن ذلك يعني وجود علاقة ارتباط إيجابي بين تطبيق البرنامج التدريبي وتنمية المتطلبات المهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل، مما يشير إلي فاعلية البرنامج التدريبي. (أحمد حسن جلاله، أيمن، ٢٠١١)

٤- دراسة أماني محمد رفعت قاسم ٢٠١٣ بعنوان " برنامج تدريبي لطالبات الخدمة الاجتماعية لإكسابهن مهارات الممارسة المهنية في العمل مع الحلات الفردية "

هدفت الدراسة الى اختبار مدي تأثير برنامج تدريبي علي تنمية مهارات الممارسة المهنية لطالبات التدريب الميداني في العمل مع الحالات الفردية وكذلك وضع مؤشرات لتفعيل برامج التدريب الميداني والمرتبطة بتنمية المهارات المهنية " مهارة حل المشكلة، مهارة العمل الفريقي، مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي، مهارة الاستماع للطالبات، مما يساعدهن علي نموهن المهني، اكساب الطالبات الخبرات الميدانية المرتبطة بعمليات الممارسة المهنية حتي يصبحن أكثر قدرة علي أداء مسئولياتهن المهنية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق البرنامج التدريبي وإكساب الطالبات مهارة الأتصال اللفظي والأتصال غير اللفظي في العمل مع الحالات الفردية، وأيضاً توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق البرنامج التدريبي وإكساب الطالبات مهارة الإنصات الواعي في العمل مع الحالات الفردية. (محمد رفعت قاسم، أماني، ٢٠١٣)

٥- دراسة محمد محمد حسان ٢٠١٥م والتي بعنوان " برنامج تدريبي لرفع كفاءة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين للحد من مشكلة التسرب الدراسي "

وهدفت الدراسة الى قياس فعالية برنامج تدريبي لرفع كفاءة الأداء المعني للأخصائيين الاجتماعيين في الحد من مشكلة التسرب الدراسي، ورفع المعارف والمهارات والاتجاه القيمي في كيفية الحد من مشكلة التسرب الدراسي، وتوصلت الدراسة الى أهدافها بعمل برنامج تدريبي واختبار فاعلية بوجود دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج وفعليته في الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية لدى الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة وكيفية الحد من مشكلة التسرب الدراسي.
(محمد حسان، محمد، ٢٠١٥)

٦- دراسة إيمان حنفي عبد الحليم الهشاشمي ٢٠١٦م بعنوان " برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية "

هدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية وكفالة الأسرة، تنمية مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (مهارات الإنصات الواعي- مهارات الإقناع- مهارات الحوار)، التي يمكن الأخصائيين الاجتماعيين تطبيقها والإفادة منها في الجمعيات التي تعمل في مجال رعاية وكفالة الأسر الفقيرة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي التحقق من صحة الفرض الرئيسي للدراسة، حيث تأكد وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بجمعيات الكفالة.

(حنفي عبد الحليم الهشاشمي، ايمان، ٢٠١٦)

٧- دراسة عبد الجابر السيد أحمد ٢٠١٨م بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بمكاتب الخدمة العامة المدرسية

هدفت هذه الدراسة الي اختبار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، وخاصة تنمية أدائهم المهني فيما يتعلق بالمعارف والمعلومات والمهارات المرتبطة بممارسة نموذج التركيز علي المهام من منظور الممارسة العامة المتقدمة، وكذلك تنمية مستوي ادائهم المهني بأستخدام نموذج التدخل في الأزمات من منظور الممارسة العامة المتقدمة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يتعلق ببعد التركيز علي المهام لدي عينة الدراسة وهذه الفروق لصالح القياس البعدي والتتبعي.

(السيد أحمد، عبد الجابر، ٢٠١٨)

٨- دراسة شرين حسان يماني٢٠٢٠م والتي بعنوان " برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط المدرس"

هدفت الدراسة الى تصميم برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لدي جماعات النشاط المدرسي، وطبقت الدراسة على جميع الاخصائيين الاجتماعيين بإدارة الهرم التعليمية، وعددهم (٥٠)، توصلت نتائج الدراسة الى تحديد العلاقة بين العوامل الشخصية والمهنية والمجتمعية بالأداء المهني، وتحديد المعوقات التى تواجه الأداء المهني، والتوصل الى للمقترحات لزيادة الأداء المهني، وتتمثل في الحوافز المادية والمعنوية، وتنظيم الندوات والمحاضرات، ووجود الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل واضح وفعال داخل المدرسة.

(حسان يماني، شرين، ٢٠٢٠)

المحور الثالث الدراسات المتعلقة بالتطرف الفكري:

١- دراسة على احمد عبد الله المخرزى الشحى ٢٠١٩م وكانت بعنوان "دور دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة ظاهرة الإرهاب ٢٠٠١-٢٠١٦م"

إستهدفت هذه الدراسة توضيح دور دولة الإمارات العربية المتحدة كان كبيرًا في مواجهة ظاهرة الإرهاب، فمثلاً على الجانبِ الإعلامي،

تبنّت دولةُ الإمارات خطابًا إعلاميًا يُعَزِّزُ قيمَ الوسطيّة والاعتدال، ويتصدّى لأفكارِ الإرهاب والتطرّف، وأمّا الجانبُ القانوني، فقد أصدرت الإمارات قوانين صارمةً في مُكافحة الإرهاب. وعلى الجانب التنموي انتهجت دولةُ الإمارات سياسة التنميّة المُستدامة كخطوةٍ من أهم الخطوات لمُواجهة الإرهاب. وعلى المستوى الإقليمي، تعاونت الإمارات مع باقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة ومع الدول العربية في مُواجهة الإرهاب، وعلى المُستوى الدولي تفاعلت الإمارات مع الجهودِ الدوليّة لمُكافحة تمويل الإرهاب.

(أحمد عبد الله المخرزي، علي، ٢٠١٩)

٢- دراسة عبد الله مزعل الحربي ٢٠١٩م وكانت بعنوان " الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري رؤية مقترحة "

هدفت الدراسة الى تحديد ووصف الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وقد استعانت الدراسة في ذلك بالمنهج الوصفي، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: تجاوزت المملكة العربية السعودية مجرد التركيز على المقاربة الأمنية الى تبني استراتيجية شاملة تقف على الاسباب والدوافع المرتبطة بالفكر المتطرف في مختلف جوانبه، حيث تتمثل أهم مظاهر التطرف الفكري التى تعكس درجته وانتشاره في الكثير من المجتمعات في(التعصب للرأى وعدم الاعتراف بالرأى الآخر، التشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به، سوء الظن بالآخرين، النظرة الخاطئة للمجتمع وما يجب أن يكون عليه، التقليد الأعمي، السقوط في هاوية التكفير) التطرف ليس نتاج عامل واحد بعينه بل هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل منها العامل الاجتماعي، العامل السياسي، العامل الديني، العامل التربوي والتعليمي والعامل الاعلامي، قدمت الدراسة رؤية مقترحة لتعزيز الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري بالمملكة العربية السعودية.

(مزعل الحربي، عبد الله، ٢٠١٩)

التعليق العام على الدراسات السابقة المختلفة :

- ان التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي يعد من المشكلات الخطيرة التى تواجه العملية التعليمية وتعوق تحقيقها لأهدافها وتتعدد مظاهراها وعواملها ، فهناك عوامل مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس وعوامل مرتبطة بالشباب الجامعي والبيئة المحيطة بالجامعة والأسرة .

- كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية الوقاية من مشكلة التطرف الفكري وأوضحت العديد من الأساليب التى تساعد في رفع الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين ، والأهتمام بالأنشطة الطلابية .

- وأوضحت أيضاً الدراسات السابقة أهمية دور الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات والجهات ذات الصلة في التعامل مع التطرف الفكري والتدخل للتخفيف والحد من ظهور التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي .

أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة :

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي :

١- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد الإطار النظري للدراسة وصياغة مفاهيم الدراسة.

٢- تحديد أهداف الدراسة وصياغة مفاهيم الدراسة.

١- صياغة فروض الدراسة.

٢- الاستفادة من إعداد أدوات الدراسة.

٣- الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة.

ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة :

ويتضح مما سبق عرضه من تمهيد لمشكلة الدراسة والدراسات السابقة أن التطرف الفكري من أخطر المشكلات التى تواجه الشباب الجامعي فإنها مرتبطة بالعديد من العوامل المرتبطة بالشباب، الحرم الجامعي، أعضاء هيئة التدريس، الأسرة، والبيئة المحيطة به كما أنه يجب أن تحظي باهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال التدخل بالتعامل المباشر مع مشكلة التطرف الفكري أو من خلال التدخل مع العوامل التى تؤدي الى ظهور التطرف الفكري أو مع بوادر ظهوره .

ومع ذلك فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة علي النحو التالي: اختبار فعالية برنامج تدريبي يساعد في تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التطرف الفكرى لدي الشباب الجامعي؟

ثالثاً : أهمية الدراسة:-

١- تولي الدراسة اهتماماً بفئة تعد من أهم الفئات وأكثرها احتياجاً للدعم النفسي وهي فئة الشباب ، والتى تعد مصدر الطاقة البشرية الواعدة لتنمية المجتمعات وتقدمها.

٢- ما أكده الواقع وأثبتته العديد من الدراسات المختلفة والبحوث العلمية من الأهمية البالغة لضرورة مواجهة التطرف والعنف والتى تمثل قاعدة أساسية للتقدم والنهوض بالمجتمع فعلى قدر ما يتمتع به المجتمع من سلام وأمن فكرى يكون إبداعه ورقيه .

٣- إحتلت مصر المرتبة الحادية عشر في مؤشر الارهاب العالمي والذي يشمل (١٦٣) دولة بلغت (٧.١٧%) حسبما كشف معهد الاقتصاديات والسلام للأبحاث في تقريره السنوي لعام (٢٠١٧) حيث سجل شهر مارس ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة مؤشر العمليات الارهابية بالقارة الأفريقية مقارنة بشهر فبراير الماضي بحوالي (٣٥%) حيث سجل هذا الشهر (٨٠) عملية إرهابية، ما بين تفجيرات وإعدامات واغتيالات.

٤- قد تفيد النتائج التى تتوصل اليها الدراسة الحالية الباحثين والاخصائيين الاجتماعيين في تخطيط وتنفيذ برامج إنمائية ووقائية وعلاجية للتطرف الفكري عند الشباب .

رابعاً: أهداف الدراسة:

١- تصميم برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

٢- إختبار العلاقة بين البرنامج التدريبي المطبق وتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

خامساً: فروض الدراسة:-

أولاً: اختبار فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الشباب الجامعي لمواجهة ظاهرة التطرف الفكري ، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية :-

١- اختبار فعالية البرنامج التدريبي وتنمية المعارف المهنية للأخصائيين الاجتماعيين .

٢- اختبار فعالية البرنامج التدريبي وتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين .

٣- اختبار فعالية البرنامج التدريبي وتنمية القيم المهنية للأخصائيين الاجتماعيين .

سادساً: الأداء المهني:-

١- أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع الشباب الجامعي:

وترجع أهمية الأداء المهني الى: (أبو المعاطي علي، ماهر، ٢٠٠٤)

١- يعتبر الأداء المهني عصب مهنة الخدمة الاجتماعية لما يمثله من مكانة في تدعيم اداء الأخصائي الاجتماعي بتزويده بالمعارف والمعلومات المتخصصة بأساليب عمله وصقل مهاراته وتنمية قدراته.

٢- يعتبر الأداء المهني بمثابة فعل اجتماعي او شبكة أفعال اجتماعية فهو عملية مستمرة ومتبادلة

تستهدف في النهاية فعالية الأداء المهني في مواجهة احتياجات ومتطلبات الشباب الجامعي.

٣- التغييرات السريعة التي تنتاب المجتمعات وما يفرزه من مشكلات جديدة كالتطرف الفكري لما يتطلب من معارف ومهارات وخبرات وقيم متطورة، وجديدة باستمرار وتدريب مستمر وبدونه تصبح الممارسة المهنية في حالة ضعف.

٢- أهداف الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام مع الشباب الجامعي:

١- تحسين الأداء الاجتماعي وإحداث التغيير في البيئة الاجتماعية للشباب الجامعي، ومحاولة إيقاف السلوك غير المرغوب من خلال استخدام المداخل والنماذج المهنية.

٢- تحديد الظروف البيئية المرتبطة بحاجات ومتطلبات الشباب الجامعي وموارده المحدودة والمخاطر والمشكلات التي يمكن أن يتعرض لها.

(عبد القادر خليل، زكنية، ٢٠٠٩، ٣٢ : ٣٣)

٣- الإسهام في تحديد المعارف والأفكار الخاطئة وتصحيحها واستبدالها بمعارف وأفكار آخري صحيحة من خلال إتباع أساليب جديدة في التفكير، والتي من شأنها أن تساعدهم على إدراك طبيعة أفكارهم الحالية الخاطئة والتي ترتبط بالسلوك غير المرغوب فيه مما يؤدي إلى تعديل هذا السلوك.

(Derezotes, David, 2002,107)

٤- تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية.

(أبو النصر، مدحت، ٢٠٠٩، ٣٠٩)

٣- متطلبات تطبيق جودة الأداء المهني للأخصائي:

١- المتطلبات المعرفية:

وتعرف المتطلبات المعرفية " بأنها تراكم للمعلومات المنتقاة من الدراسات العلمية والبناء

النظري ومن الخبرات المدونة والممارسة المباشرة للأخصائيين الاجتماعيين.
(شفيق السكري، أحمد، ٢٠٠٠، ١٨٧)

ويمثل المتطلب المعرفي للخدمة الاجتماعية مجموعة المعلومات التي تنطلق منها أهداف المهنة ونظرياتها وأساليبها ومهاراتها ومفاهيمها أي الكم المعرفي الذي يمنح المهنة شرعية ممارستها، حيث تختلف المعرفة عن المعلومات على أنها حصيلة المزج بين المعلومات والخبرة، كما يختلف رصيد المعرفة لدى الشخص الواحد من وقت لآخر نظرا لاختلاف التجارب والدراسة والخبرة التي يحصل عليها.
(سيد فهمي، محمد، ٥٩)

٢- المتطلبات المهارية:

تعد المهارات المهنية في الخدمة الاجتماعية ضرورة أساسية حيث أنها أحدى المكونات التي تسهم في تحقيق الأهداف التي تسعي إليها المهنة ولقد حظي موضوع مهارات الممارسة باهتمام المشتغلين بالخدمة الاجتماعية ممارسين ومنظرين على حد سواء وخاصة أن المهارات هي الترجمة الفعلية لجملة المعارف التي تم الإلمام بها.
(أبو المعاطي علي، ماهر، ٢٠٠٣، ٩٩)

٣- المتطلبات القيمية:

أ- عدم الانحياز والحيادية: عدم محاباة أحد الأطراف على حساب الآخر وعدم انتظار تحقيق مكاسب من التسوية والتحرر من التميز أو الانحياز سواء بالكلمة أو الإجراء لطرف دون الآخر.

ب- الخصوصية والسرية: يجب على أخصائي التسوية احترام خصوصية أطراف النزاع والاحتفاظ بسرية كل المعلومات التي يحصل عليها أثناء الجلسة.

ج- حقوق وامتيازات أطراف النزاع: يجب على أخصائي التسوية أن يبذل كل جهد لتشجيع أقصي ما يمكن من حق تقرير المصير لأطراف النزاع.

د- الصدق والإخلاص: يجب أن يتصف أخصائي التسوية بدرجة عالية من الصدق والشفافية عند تعامله مع أطراف النزاع، كما يجب عليه بذل الجهد بدرجة عالية من الإخلاص في العمل من اجل صالح الإطراف جميعاً وخاصة مصلحة الأطفال. (وزارة العدل، ١٨)

٤- معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية:

من أهمها ما يلي:
(حافظ بدوي، هناء، ١٩٩٧، ٥٣ : ٥٤)

١- عدم فعالية اشتراك من يتأثرون بالمشكلة.
٢- ضعف الموارد والإمكانيات اللازمة لمعالجة المشكلات.
٣- عدم توافر الخبرة المهنية الكافية لتناول المشكلة في بعض الأحيان.
٤- مقاومة الناس للتغيير على الرغم من رغبتهم فيه.
٥- طول المدة التي تستغرقها معالجة المشكلة وعدم ضمان نتائج العلاج.
٦- ظروف المجتمع وطبيعته من حيث سيادة بعض العادات والتقاليد التي تحول قيام الأخصائي الاجتماعي بالأنشطة المتنوعة والمتكاملة.

٧- عدم استجابة بعض مؤسسات المجتمع للجهود التي يبذلها الأخصائي الاجتماعي.

سابعاً: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة أحد بحوث تقييم (تقدير) عائد التدخل المهني، وتقوم على أساس وصف البرنامج التدريبي، ووصف العلاقة بين كل من (برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين) كمتغير مستقل وبين (مواجهة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي) كمتغير تابع.

ثامناً: المنهج المستخدم في الدراسة :

واتساقاً مع أهداف هذه الدراسة وفروضها وطبيعتها كدراسة شبه تجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بإستخدام مجموعة واحدة تجريبية ويقوم بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها.

تاسعاً أدوات الدراسة:

١- مقياس لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

٢- إستمارة إستبار لتقويم البرنامج التدريبي من قبل المتدربين.

خامساً مجالات الدراسة: وتحددت مجالات الدراسة في الآتي:

أ- المجال المكاني:

بإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط.

ب- المجال البشري:

جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط وعددهم (٢٤) أخصائي اجتماعي.

المجال الزمني: وهي ٣ أشهر (من ٢٠٢٢/٣/٢١م حتي ٢٠٢٢/٦/١٣م).

عاشرا: نتائج الدراسة:

١- نتائج الفروق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد تنمية الأداء المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين

جدول رقم(١)

يوضح معنوية الفروق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد تنمية الأداء المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين ن=٢٤

البُعد	مج درجات القياس القبلى	مج درجات القياس البعدى	الفرق	متوسط الفرق	مربع متوسط الفرق	ت المحسوبة	ت الجدولية
بعد تنمية الأداء المعرفي	٦١٩	٧٧٨	١٥٩	١٠١.٤	٩٨٦.٣٦	٧٦.٢	٢.٨٠٧ ٢.٠٦٩

يتضح من الجدول (١) أن هناك فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعد لأعضاء الجماعة التجريبية على (بُعد تنمية الأداء المعرفي) بمقياس تنمية الأداء المهني لدي الأخصائيين الاجتماعيين، حيث أن قيم ت= (٧٦.٢) ومعنوية عند (٠.٠١)، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، حيث أن المتوسط الوزني للقياس البعدي (٢.٣١) في حين أنه في القياس

القبلى (١.٨٣) حيث يتضح أن نسبة التغيير على المقياس ككل (٢١.٣٣%) حيث كانت قبل التدخل (٦١%) وبعد التدخل المهني أصبحت (٨٢.٣٣%).

❖ حجم تأثير البرنامج: وذلك باستخدام معامل الإرتباط (إيتا) = $\frac{t^2}{t^{2+df}}$ = $\frac{76.2^2}{76.2^{2+23}}$ = ٠.٩٩٦ ، وبما أن حجم التأثير أكبر من (٠.٠٨)، لذا يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبير.

٢- نتائج الفروق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد تنمية القيم والأخلاقيات للأخصائيين الاجتماعيين

جدول رقم (٢)

يوضح معنوية الفروق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد تنمية القيم والأخلاقيات للأخصائيين الاجتماعيين

ن= ٢٤

البُعد	مج درجات القياس القبلى	مج درجات القياس البعدى	الفرق	متوسط الفرق	مربع متوسط الفرق	ت المحسوبة	ت الجدولية
بعد تنمية القيم والأخلاقيات	٦٦٥	٩٥٩	٢٩٤	١١٨.٧	١١٨٣.٧٥	٨١.٣	٢.٨٠٧ ٢.٠٦٩

يتضح من الجدول (٢) أن هناك فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعد لأعضاء الجماعة التجريبية على (بُعد تنمية القيم والأخلاقيات) بمقياس تنمية الأداء المهني لدي الأخصائيين الاجتماعيين، حيث أن قيم ت= (٨١.٣) ومعنوية عند (٠.٠١)، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، حيث أن المتوسط الوزني للقياس البعدي (٢.٦٦) في حين أنه في القياس القبلى (١.٨٤)، حيث يتضح أن نسبة التغيير على المقياس ككل (٢٧.٣%) حيث كانت قبل التدخل (٦١.٣%) وبعد التدخل المهني أصبحت (٨٨.٦%).

❖ حجم تأثير البرنامج: وذلك باستخدام معامل الإرتباط (إيتا) = $\frac{t^2}{t^{2+df}}$ = $\frac{81.3^2}{81.3^{2+23}}$ = ٠.٩٩٧ ، وبما أن حجم التأثير أكبر من (٠.٠٨)، لذا يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبير.

٣- نتائج الفروق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد تنمية الأداء المهاري للأخصائيين الاجتماعيين

جدول رقم (٣)

يوضح معنوية الفروق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد تنمية الأداء المهاري للأخصائيين الاجتماعيين

ن= ٢٤

البُعد	مج درجات القياس القبلى	مج درجات القياس البعدى	الفرق	متوسط الفرق	مربع متوسط الفرق	ت المحسوبة	ت الجدولية
بعد تنمية الأداء المهاري	٥٧٢	٨٤٤	٢٧٢	١٣٣.٢	١٤٧٤.٧٦	٨١.٧	٢.٨٠٧ ٢.٠٦٩

يتضح من الجدول (٣) أن هناك فروق معنوية دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعد لأعضاء الجماعة التجريبية على (بُعد تنمية القيم والأخلاقيات) بمقياس تنمية الأداء المهني لدي الأخصائيين الاجتماعيين، حيث أن قيم ت= (٨١.٧) ومعنوية عند (٠.٠١)، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، حيث أن المتوسط الوزني للقياس البعدي (٢.٤٥) في حين أنه في القياس القبلى (٠.٨٧)، حيث يتضح أن نسبة التغيير على المقياس ككل (٢٨.٨%) حيث كانت قبل التدخل (٥٢.٨%) وبعد التدخل المهني أصبحت (٨١.٦%).

- حجم تأثير البرنامج: وذلك باستخدام معامل الإرتباط (إيتا) = $\frac{t^2}{t^{2+df}} = \frac{81.7^2}{81.7^{2+23}} =$ ٠.٩٩٨ ، وبما أن حجم التأثير أكبر من (٠.٠٨)، لذا يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبير.

وجاءت النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة كما يلى:

١- أثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي مؤداه من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج التدريبي وتنمية الأداء المهني لدي الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

٢- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج التدريبي وتنمية الأداء المعرفي لدي الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

٣- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج التدريبي وتنمية الأداء المهاري لدي الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

٤- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج التدريبي وتنمية القيم والأتجاهات لدي الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.

الحادى عشر: توصيات ومقترحات الدراسة:

- إكساب وتنمية المهارات المهنية لدي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الشباب الجامعي الذي يعاني من أفكار متطرفة.
- تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في فنون التعامل في مواجهة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.
- مراعاة الأمانة البحثية في عرض مشكلة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي.
- مراعاة الخصائص الفردية لكل شاب عند مساعدته في حل مشكلة التطرف الفكري.
-الألتزام بالأخلاقيات في تعاملي مع الآخرين لمواجهة مشكلة التطرف الفكري.
- تقبل الشباب الجامعي كما هم بأفكارهم المتطرفة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١- أحمد الخطيب: البحث العلمي والتعليم العالي،(عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ١٥٥.

٢- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٧)، ص ٣٦٠.

٣- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، (مرجع سبق ذكره،٢٠٠٠)، ص ١٨٧.

٤- آمال بنت محمد بن ابراهيم: الذكاء العاطفي للاخصائيين الاجتماعيين ومستوى الاداء المهني، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مجلة ٣٤، (العدد ١٣٦، ٢٠١٧).

٥- أماني محمد رفعت قاسم: برنامج تدريبي لطالبات الخدمة الاجتماعية لإكسابهن مهارات الممارسة المهنية في العمل مع الحلات الفردية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٥، الجزء ٢، ٢٠١٣م).

٦- أمل بنت فيصل مبارك: واقع الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مشكلات طلاب السكن الجامعي، الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، (الامارات، جمعية الاخصائيين في الشارقة، مجلة ١، العدد ١٢٣، ٢٠١٤).

٧- إيمان حنفي عبد الحليم الهشاشمي: برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية، دراسة ميدانية مطبقة بجمعية اختار أسرة خيرية بالقاهرة، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، العدد ٥٦، الجزء ٤ ، ٢٠١٦م).

٨- أيمن أحمد حسن جلاله: برنامج تدريبي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (مصر، العدد ٣١، الجزء ٤ ، ٢٠١١) .

٩- رشيد البكر: المفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، (مجلة البحوث الأمنية، المجلد ٢٤، العدد ٢٩، ٢٠١٢)، ص ٧٧ .

١٠- زكنية عبد القادر خليل: مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩)، ص ص ٣٢ : ٣٣.

١١- سميح أبو مغلي: تطوير التعليم العالي نظرة مستقبلية، ورقة عمل منشورة مقدمة إلي: المؤتمر " التعليم العالي في الاردن بين الواقع والطموح، (عمان، جامعة الزرقاء الأهلية، ٢٠٠٠) .

١٢- سيد مسلم ومحمد كامل محمد شرقاوي : برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لإكساب مشرفي الإسكان المهارات المهنية، دراسة مطبقة بجامعة الملك سعود السعودية، الرياض، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (مصر ، العدد ٢٧ ، الجزء ٢ ، ٢٠٠٩).

١٣- شرين حسان يماني: برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية،الجزء ١، العدد٥١، ٢٠٢٠).

١٤- شعبان حسين محمد: تقويم الاداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين في إطار شبكة الجمعيات الأهلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠) .

١٥- صلاح الجابري: جبرية التطرف والعنف في ضوء التحليل الفلسفي والسيكولوجي، (مجلة كلية الآداب،العراق ،جامعة بغداد، العدد ١٢٢، ٢٠١٧)، ص ٢٤ .

١٦- عادل رمضان الزيادي: تدريب الموارد البشرية، (القاهرة، مكتبة عين شمس، ٢٠٠٥)، ص ١٣.

١٧- عبد الجابر السيد أحمد: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بمكاتب الخدمة العامة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٨م.

١٨- عبد الله مزعل الحربي: الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري رؤية مقترحة، (جامعة سوهاج، كلية التربية، مجلة ٥٨، العدد ٥٨، ٢٠١٩) .

١٩- عزة محمد سليمان، تهاني محمد عثمان: العنف لدي الشباب الجامعي، (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧)، ص ٤١ .

٢٠- على احمد عبد الله المخرزى: دور دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة ظاهرة الإرهاب ٢٠٠١-٢٠١٦، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٩) .

٢١- فتحي فتحي أحمد: نحو برنامج تدريبي لتنمية فعالية الاداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الاحداث المنحرفين دراسة تطبيقية بجمعية فرع الجمعية العامة للدفاع الاجتماعي، بحث منشور بالمؤتمر الدولي العشرين للخدمة الاجتماعية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٧).

٢٢- كلثم جبر الكواري: تقييم الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، مجلة دراسات وأبحاث، (الجزائر، جامعة الجلفن، العدد ١٥، ٢٠١٤).

٢٣- مارى قرطام: من الانحراف الى التطرف، مجلة الديموقراطية، (مصر، وكالة الأهرام، العدد ٦١، ٢٠١٦)، ص ١٧٤.

٢٤- مني محمد بن عصمان: الاداء المهني للاخصائي الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في تجويده، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، (العدد ٥٥، ٢٠١٦).

٢٥- ماهر أبو المعاطي علي: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣)، ص ٩٩

٢٦- ماهر ابو المعاطي على: جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع وطموحات التحديث، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٤)، ص٣٤١٣.

٢٧- ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٨)، ص١٥٩.

٢٨- محمد أحمد محمد بيومي: علم الأجتماع الديني ، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٠)، ص ص ٥٣١ : ٥٣٢.

٢٩- محمد السيد على: معوقات الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم الاسرة بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ٢٠٠٦) .

٣٠- محمد سيد فهمي: أسس الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ن)، ص ٥٩.

٣١- محمد محمد حسان: برنامج تدريبي لرفع كفاءة الاداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين للحد من مشكلة التسرب الدراسي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (جامعة حلوان، الجزء ٨، العدد ٣٨، ٢٠١٥) .

٣٢- مدحت أبو النصر: الخدمة الاجتماعية الوقائية، (القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩)، ص ٣٠٩.

٣٣- نادية عبد العزيز محمد: متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات بمدارس الدمج، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء ٤، العدد ١٥، ٢٠٠٨).

٣٤- نظيمة أحمد محمود سرحان: منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث ، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

٣٥- هناء حافظ بدوي: طريقة تنظيم المجتمع " أسس ومبادئ، (الاسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والتوزيع، ١٩٩٧)،ص ص ٥٣ : ٥٤.

٣٦- هناء محمد السيد: متطلبات تطوير الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الطبية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء ٢، العدد ٢٣، ٢٠٠٧).

٣٧- وزارة العدل: دليل العمل بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية، (القاهرة، ديوان عام وزارة العدل)، ص١٨

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

1- Daniel J. Thornton: characteristics of training programs for Autism in General Education, MSW dissertation of arts in education at northern Michigan university , 2011.

2- David Derezotes: Advanced Generalist Social work Practice , 2002, p 107. USA , brooks / cole ,

3- Hair , Heather Jane : Perspectives on the post – degree supervision needs of Ontario social workers . Wilfird laurier university (Canada) phd, 2008.

4- Iseminger , Janice M : Understanding Learning activities of caseworkers for the development of their professional competence , University of Missouri – Columbiaph . D, 2007.

5-Jacqueline M Lynch : Understanding Learning activities of caseworkers for the development of their professional competence , University of Missouri – Columbia . phd, 2010.

6 - Kamiru HN, Ross MW, Bartholomew LK, Mc C urdy SA, & Kline MW: Effectiveness of atraining Program to increase the capacity of health care providers to provide HIV / AIDS care and treatment in Swaziland . Journal of AIDS care, 2006.

7- list , Ann B : The professional development of school social workers , phd ,(the university of New Mexico , phd, 2010).

8- Ronald Wiontrobe : Rational Extremism The Calculus Of Discontent , Ontario University Of The Western, Ontario ,2005, p 14 .

9- Schuurman , Shelley D : An exploration of the individual characteristics and abilities that contribute to competent professional performance in social work , practitioners , Michigan state University , phd, 2008 .

.

http://www.azhar.eg/observer/analytics/view